[287] بحفظنا وقيل بأمرنا " 1. وقال ابن كثير الشامي: " وقوله: تجري بأعيننا أي بأمرنا بمرأى منا وتحت حفظنا وكلائتنا " 2. 6 - وحى ا إلى السفينة لقد كانت السفينة تجري بوحي من ا تعالى إليها، وكانت تحدث نوحا في مسيرتها وطوافها في الارض، قال محمد بن عبد ا الكسائي: " وقال: وأوحى ا إلى السفينة أن تطوف أقطار الارض. فعند ذلك أطبق نوح أبوابها. وجعل يتلو صحف شيث وادريس، وكانوا لا يعرفون الليل والنهار في السفينة الا بخردة بيضاء كانت مركبة في السفينة إذا نقص ضوءها علموا أنه ليل، وإذا زاد ضوءها علموا أنه نهار، وكان الديك يصقع عند الصباح فيعلمون انه قد طلع الفجر. قال وهب: إذا صقع الديك يقول: سبحان الملك القدوس، سبحان من أذهب الليل وجاء بالنهار، يا نوح الصلاة يرحمك ا. قال: والدنيا كلها أطبقت بالماء ولا يرى فيها جبل ولا حجر ولا شجر، وكان الماء قد علا أعلى الجبال أربعين ذراعا، وسارت السفينة حتى وقعت ببيت المقدس ثم وقفت وقالت: يا نوح هذا البيت المقدس الذي يسكنه الانبياء من ولدك عليهم السلام. ثم كرت راجعة حتى صارت موضع الكعبة، وطافت سبعا، ونطقت بالتلبية فلبى نوح ومن معه في السفينة، وكانت لا تقف في موضع الا تناديه وتقول: يا نوح هذا بقعة كذا، وهذا جبل كذا وكذا، حتى طافت بنوح

_____ 1) تفسير الخازن 3 / 188 2) تفسير ابن كثير 4 / 264 _____